

بحار الأنوار

[12] خطة من خطط همدان، وليصيرن الكوفة أربعة وخمسين ميلا وليجاورن قصورها كربلا، وليصيرن اﷺ كربلاء معقلا ومقاما تختلف فيه الملائكة والمؤمنون وليكونن لها شأن من الشأن، وليكونن فيها من البركات ما لو وقف مؤمن ودعا ربه بدعوة لأعطاه اﷺ بدعوته الواحدة مثل ملك الدنيا ألف مرة. ثم تنفس أبو عبد اﷺ عليه السلام وقال: يا مفضل إن بقاع الأرض تفاخرت: ففخرت كعبة البيت الحرام، على بقعة كربلا، فأوحى اﷺ إليها أن اسكتي كعبة البيت الحرام، ولا تفتخري على كربلا، فانها البقعة المباركة التي نودي موسى منها من الشجرة، وإنها الربوة التي أويت إليها مريم والمسيح وإنها الدالية (1) التي غسل فيها رأس الحسين عليه السلام وفيها غسلت مريم عيسى عليه السلام واغتسلت من ولادتها وإنها خير بقعة عرج رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله منها وقت غيبته، وليكونن لشيعتنا فيها خيرة إلى ظهور قائمنا عليه السلام. قال المفضل: يا سيدي ثم يسير المهدي إلى أين؟ قال عليه السلام: إلى مدينة جدي رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله، فإذا وردها كان له فيها مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين وخزي الكافرين. قال المفضل: يا سيدي ما هو ذاك؟ قال: يرد إلى قبر جده صلى اﷺ عليه وآله فيقول: يا معاشر الخلائق، هذا قبر جدي رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله؟ فيقولون: نعم يا مهدي آل محمد فيقول: ومن معه في القبر؟ فيقولون: صاحباه وضجيعاه أبو بكر وعمر، فيقول وهو أعلم بهما والخلائق كلهم جميعا يسمعون: من أبو بكر وعمر؟ وكيف دفنا من بين الخلق مع جدي رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله، وعسى المدفون غيرهما، فيقول الناس: يا مهدي آل محمد صلى اﷺ عليه وآله ما ههنا غيرهما إنهما دفنا معه لأنهما خليفتا رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله وأبوا زوجته، فيقول للخلق بعد ثلاث: أخرجوهما من قبوريهما، فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما، ولم يشحب لونهما

(1) الدالية المنجنون يديره الثور،
والناعورة يديرها الماء. وكأنه يريد ماء الفرات.